

بحار الأنوار

[252] وكان خاتمه الآخر الذي قبض وهو في يده خاتم فضة، فسه فضة طاهرا، كما يلبس الناس خواتيمهم، وفيه " محمد رسول الله " وكان رسول الله صلى الله عليه وآله يستنحي بيساره وهو فيها (1). ويروى أنه لم يزل كان في يمينه إلى أن قبض، وكان صلى الله عليه وآله ربما جعل خاتمه في إصبعه الوسطى في المفصل الثاني منها، وربما لبسه كذلك في الإصبع التي تلي الإبهام، وكان ربما خرج على أصحابه وفي خاتمه خيط مربوط ليستذكر به الشيء، وكان صلى الله عليه وآله يهتم بخواتيمه على الكتب، ويقول: الخاتم على الكتاب حرز من التهمة (2). في نعله: وكان صلى الله عليه وآله يلبس النعلين بقبالتين، وكانت مخرصة معقبة حسنة التخصير مما يلي مقدم العقب، مستوية ليست بملسنة، وكان منها ما يكون في موضع الشيء الخارج قليلا، وكان كثيرا ما يلبس السببية التي ليس لها شعر، وكان إذا لبس بدأ باليمين، وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعا، وتركهما جميعا، كراهة أن يلبس واحدة دون أخرى، وكان يلبس من الخفاف من كل ضرب (3). في فراشه: الذي قبض (4) وهو عنده من أسمال (5) وادي القرى، محشوا وبراء، وقيل: كان طوله ذراعين أو نحوهما، وعرضه ذراع وشبر. عن علي عليه السلام: كان فراش رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عباءة، وكانت مرفقته ادم حشوها ليف، فثنت ذات ليلة، فلما أصبح قال: لقد منعني الليلة الفراش الصلاة، فأمر عليه السلام أن يجعل بطاق واحد. وكان له فراش من ادم حشوه ليف، وكانت له صلى الله عليه وآله عليه وآله عباءة تفرش له حيثما انتقل، _____ (1) فيه غرابة ظاهرة، ولعله من طرق العامة وقد ورد من أئمة أهل البيت عليهم السلام آثار على خلافه، راجع كتاب وسائل الشيعة. (2) مكارم الاخلاق: 38 و 39. (3) مكارم الاخلاق: 39. (4) في المصدر: في فراشه: وكان فراشه صلى الله عليه وآله عليه وآله الذي قبض. (5) في المصدر: أسمال. ولعله الصحيح.